عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا

إعداد

وحدة الشئون الأفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

أغسطس ٢٠٢٠

تمهيد

لا تزال القارة الأفريقية تعاني أشد المعاناة لمحاربة ظاهرة الإرهاب الذي بات ينهش فيها سواء من حيث الضحايا أو الموارد. وعلى الرغم من تضافر كلا الجهود الوطنية والدولية للحد من انتشار تلك الأفة إلا أن سيطرة الجماعات الإرهابية تتوسع يوم عن الأخر في القارة الأفريقية.

وفي إطار تفاقم الأزمة وتمددها وإنطلاقاً من تبنى شعار الاتحاد الأفريقي لعام 2020 "إسكات البنادق"، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقرير عدسة الإرهاب الشهري والذي يسلط الضوء على أبرز الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها القارة، حيث يرصد التقرير تلك الهجمات ويتبعها بالتفنيد والتحليل.

وقد زادت العمليات الإرهابية نسبيا عن شهر يوليو الماضي الذين رصدت فيه مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان ما يزيد عن 41 هجومًا إرهابيًا تسبب في وفاة 506 شخصًا، حتى وصلت لـ 46 عملية إرهابية في شهر أغسطس، خلفت ورائها 556 حالة وفاة.

يذكر أن مشكلة الإرهاب في أفريقيا تأتى ضمن اهتمام المؤسسة بتحقيق الهدف 16 من أجندة التنمية المستدامة 2030 حيث السلام والعدل والمؤسسات القوية جنباً إلى التطلع 4 أجندة أفريقيا للتنمية المستدامة 2063 والتي تطمح بأفريقيا أمنه سالمة.

أولاً : منهجية الرصد في التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير " عدسة الإرهاب الشهرى " على ما نُشر في المواقع الإخبارية المحلية والعالمية على شبكة الانترنت سواء أكانت عربية، أجنبية أو أفريقية. ومن المعروف في البحوث ذات الطبيعة الكيفية – تلك الفئة التي ينتمي إليها هذا التقرير – أن نتائجها ليست مجردة تمامًا كالعلوم الطبيعة والأبحاث الكمية، ولكن يغلب عليها قدر من الخطأ الذي يكون وارد أثناء تجميع البيانات لاسيما من تلك المصادر التى تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا والذي ينتج عنه بالطبع بعض الاختلافات الطفيفة في النتائج والتحليل، والتي وجب الإشارة إليها.

ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير:

من خلال النظر في الأدبيات السابقة لا يوجد تعريف جامع لظاهرة الإرهاب. ولكن تنوع وتعدد على المستوى الدولى. فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكننا الإرتكان على مفهوم الإرهاب وفقاً لمؤشرات الهدف 16 من أجندة التنمية المستدامة 2030 والصادر عن الأمم المتحدة. فمن الناحية الإجرائية يمكن قياس نسبة الأفراد الذين يشعرون بالأمان عند السير ليلاً، أو النظر إلى عدد القتلى نسبة لعدد السكان.

ولكن بشكل عام يمكننا الاعتماد على جهود هيئات الأمم المتحدة المختلفة لتعريف الإرهاب حيث إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها 49 / 60، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نرتكز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبارحكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل"

ثانيا: أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

1. مصر

تتوالى الجهود المصرية المبذولة لمواجهة العناصر الإرهابية في مصر ولاسيما في سيناء ففي 30 اغسطس قام الجيش المصرى بتدمير 317 وكراً وملجأ مخازن للمواد المتفجرة للعناصر الإرهابية والتى كانت تُستخدم كملاجئ لتلك العناصر، ومقتل 73 عنصراً تكفيرياً بشمال سيناء، كما تم تدمير 10 عربات دفع رباعي، تستخدمها العناصر التكفيرية في تنفيذ عملياتها الإرهابية.

كما قامت قوات الأمن باستهداف أحد الأماكن بقرية العقال القبلي بمركز البداري في محافظة أسيوط والتي كان يختبئ به 4 مسلحين حيث تم تنفيذ عمليات نوعية، انتهت إلى مقتل 4 مسلحين وضبط عدد من الأسلحة. وقال بيان الجيش، إنه خلال المواجهات قتل وأصيب 7 عسكريين بمناطق العمليات.[1]

2. تونس:

في 7 أغسطس، أعلنت وزارة الداخلية التونسية الجمعة، أنها أوقفت مشتبها وجه رسائل إلكترونية "وهمية" حول تخطيط لشن عمليات إرهابية داخل البلاد وخارجها، وتنفيذ عمليات نوعية تستهدف منشآت حيوية وحساسة، وشخصيات أجنبية، داخل تونس وخارجها. [2]

[1] الجيش المصري يدمر 317 وكراً إرهابياً في سيناء. 31 أغسطس 2020، للمزيد أنظر الرابط التالي: https://www.afrigatenews.net/a/265453
[2] " تونس تحبط مخططا إرهابيا باعتقال متطرف خطير"، ميديل إيست أونلاين، 7 أغسطس، على الرابط التالي: https://bit.ly/33enlVf

وفي 19 أغسطس، تم القبض على عنصرين مطلوبين بمحافظة القيروان، قبيل تنفيذ عملية إرهابية، وكانا مطلوبين من قبل القضاء لانضمامها إلى تنظيم إرهابي تكفيري ينشط بين تونس وليبيا، ولهما ارتباطات بشبكات تهريب السلاح بين البلدين. [3]

3- ليبيا

في 9 أغسطس، قتل ضابط متقاعد برتبة عميد في شرق البلاد بعد اختفائه وسط ظروف غامضة، وهو عميد المتقاعد في سلاح الدفاع الجوي، يدعى عبدالمنعم عبدالكريم الديباني. وقد وجدت جثته على طريق القوارشة في بنغازي، وعليها أثار نحو 32 طعنة بسكين. [4]

وفي 16 أغسطس قتل 3 عناصر من تنظيم "داعش" خلال هجوم استهدف منطقة غدوة جنوب ليبيا، وقد صد هذا الهجوم الذي نفذه تنظيم "داعش" واستهدف منطقة غدوة جنوب سبها. [5]

وفي 23 أغسطس قتل مدني وحدثت اعتقالات تعسفية والإغلاق الواضح في مدينة الأصابعة جنوب غرب العاصمة طرابلس. [6]

وفي 24 أغسطس، لقى 4 مدنيين مصرعهم جراء قصف تعرضت له منطقة الكريمية جنوب العاصمة الليبية طرابلس. وذلك بعد استهداف غارات جوية لمواقع مختلفة جنوب طرابلس، تسببت إحداها في مقتل 3 مدنيين كانوا يستقلون سيارة على الطريق الرابط بين السواني والكريمية، وأن إحدى الغارات أصابت منزلا في ذات المنطقة. [7]

وفي 31 أغسطس، أعلن الجيش الليبي عن مقتل 3 من المرتزقة السوريين الموالين لتركيا من قبل مجهولين في طرابلس، بعدما قام مجهولون بإطلاق النار عليهم وهم داخل سيارتهم بمنطقة الدريبي. [8]

ب. إقليم شرق أفريقيا

لايزال يعانى شرق أفريقيا من وطاة الارهاب الأسود والذى يدفع ثمنه الضحايا المدنيين الأبرياء لاسيما الشعب الصومالي. على الرغم من الجهود الوطنية والدولية حيث بعثة الأمم المتحدة في الصومال "أفريكوم" لايزال عدد الضحايا يزداد بصورة مطردة.

1. الصومال

---

[3] " تونس تضبط مطلوبين اثنين قبيل تنفيذ عملية إرهابية"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: https://bit.ly/2RcHTrH
[4] " ليبيا.. مقتل ضابط رفيع متقاعد بطريقة وحشية في بنغازي"، بوابة الأخبار، على الرابط التالي: https://bit.ly/3ik4COi
[5] "ليبيا.. مقتل 3 من "داعش" بهجوم استهدف منطقة غدوة جنوب البلاد"، روسيا اليوم، على الرابط التالي: https://bit.ly/3bLg8Ql
[6] " البعثة الأممية تطالب بوقف التصعيد بعد "تقارير عن مقتل مدني" في الأصابعة غربي ليبيا"، سي ان ان عربي، على الرابط التالي: https://cnn.it/3bM1SH7
[7] " مقتل 4 مدنيين جراء قصف استهدف جنوب طرابلس الليبية"، روسيا اليوم، على الرابط التالي: https://bit.ly/3hn8EED
[8] " ليبيا.. مقتل 3 مرتزقة سوريين موالين لتركيا في طرابلس"، العربية نت، على الرابط التالي: https://ara.tv/j6a6k

نوضح في البداية الجهود المبذولة لمواجهة انتشار هجمات حركة الشباب، ففي 6 أغسطس نجح الجيش الصومالي احباط هجوم على مركز عسكري تابع له في منطقة عيل جالي بإقليم شبيلي السفلى جنوبي البلاد. وتم إسقاط 5 عناصر من حركة الشباب المتطرفة.[9] واستمراراً لجهود الجيش الصومالى قامت عناصر من قوات الأمن بقتل 8 مسلحين من أفراد جماعة الشباب المسلحة، بعد أن نفذت هجوماً انتحارياً على نقطة تفتيش. حيث قام الجيش بتنفيذ غارة على مسلحين في قرية شامجار بجنوب البلاد. وكان من بين القتلى عضو بارز في الجماعة الإرهابية.[10] وفي 24 أغسطس، قتل 3 مسلحين تابعين لحركة الشباب الإرهابية، ونزع ألغام في إقليم شبيلي السفلي جنوبي البلاد. [11]

وفي 26 أغسطس، أعلنت قيادة القوات الأمريكية في إفريقيا "أفريكوم" مقتل 6 عناصر من حركة الشباب الإرهابية في الصومال في ضربة جوية بجنوب البلاد. ونفذت هذه الهجمة الجوية في 24 أغسطس بمنطقة "شابيلي السفلى" بعدما هاجم مسلحو الجماعة القوات الصومالية بالمنطقة مع وجود قوات أمريكية بالقرب منها ما أسفر عن إصابة 3 من مسلحي الحركة. ولم يصب أو يقتل أي من أفراد القوات الأمريكية خلال الهجوم.[12]

وفي 30 أغسطس لقي 6 من عناصر حركة "الشباب" الإرهابية مصرعهم خلال اشتباكات مع الجيش الصومالي بإقليم جوبا السفلي بولاية جوبالاند جنوب الصومال. حيث ان تلك العناصر شنت هجوما على قاعدة تابعة لقوات الولاية لكن الجيش تمكن من صد الهجوم إلا أن الاشتباكات أسفرت أيضا عن مقتل جندي واحد وإصابة اثنين آخرين.[13] ولكن على الرغم من تكثيف قوات الحكومية الصومالية عملياتها ضد مسلحي "الشباب" في المناطق الجنوبية والوسطى لكن المسلحين ما زالوا يختبئون في المناطق الريفية وينفذون الكمائن ويزرعون الألغام الأرضية.[14] ورغم كافة الجهود المبذولة لتحجيم الأعمال الارهابية التى يقوم بها عناصر حركة الشباب في المنطقة لايزال هناك عدد من الهجمات التى أسفرت عن مقتل العشرات وزادت من حالة الذعر في نواحي الصومال. **نرصدها فيما يلي:**

في 3 أغسطس وقع انفجار قوى في مدخل مطعم "لول يمني" القريب من ميناء مقديشو الدولي والذي امتد دوي سماعه في احياء مختلفة بمقديشو. حيث قام انتحارى ينتمي لحركة الشباب بتفجير حزاماً ناسفاً كان يرتديه، مما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين.[15]

وفي نفس اليوم، في جنوب غرب البلاد في مدينة ونلوين وقع حادث اغتيال نائب رئيس إدارة المدينة في الشئون المالية والإدارية محمد عبد الله كوستو، بعد أن قام مجهولون بإلقاء قنبلة يدوية على منزلة مما أسفر عن إصابة والده وزوجته.

---

[9] 5 قتلى من "الشباب" الإرهابية جنوبي الصومال، 6 اغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3gyAePF

[10] الجيش الصومالي يقتل 8 مسلحين بعد تفجير انتحاري، 10 أغسطس 2020، للمزيد أنظر الرابط التالى : https://www.afrigatenews.net/a/263411

[11] ""دنب" الصومالية تقتل 3 من "الشباب" الإرهابية وتنزع ألغاما"، العين الإخبارية، 24 أغسطس، على الرابط التالي: https://bit.ly/3iqbQQU

[12] "القوات الأمريكية تعلن مقتل 6 من حركة الشباب في ضربة جوية بالصومال"، الوطن، 26 أغسطس، على الرابط التالي: https://bit.ly/3k939uL

[13] "مقتل 6 من عناصر حركة "الشباب" الإرهابية بجنوب الصومال"، الشاقة، 30 أغسطس، على الرابط التالي: https://bit.ly/2FoAZgL

[14] سياسي / القضاء على ستة من عناصر حركة "الشباب" الإرهابية بجنوب الصومال، 30 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/2YR9hQb

[15] مقتل 3 أشخاص في هجوم انتحاري بمقديشو - الصومال الجديد، 3 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/30rpw7V

ولم تتحمل جهة حتى الآن مسئوليتها عن الهجوم الذي تزامن مع تحديات أمنية تشهدها المدينة من قبل حركة الشباب وكذلك من المليشيات القبلية المتصارعة.[16]

في 8 أغسطس، شهدت مقديشو انفجار قوى أخر، حيث قام انتحاري مُنتميا لحركة الشباب بانفجار ضخم هز قاعدة عسكرية بالعاصمة الصومالية مقديشو قرب ملعب رياضي مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص وأصيب 14 آخرين.[17]

وفي 11 أغسطس، أعلنت قيادة مصلحة السجون في مقديشو ارتفاع حصيلة ضحايا الاشتباكات العنيفة التي دارت بين عناصر من حركة الشباب كانو محتجزين في السجن وبين قوات مصلحة السجون إلى 19 قتيلا و7 جرحى.[18]

واستمرارا لموجة الاشتباكات التي يقوم بها عناصر حركة الشباب، قتل حوالي 6 قروين في 12 أغسطس بعد اشتباكهم مع مسلحي حركة الشباب، الذين حاولوا فرض ضرائب عليهم، مما أسفر عن مقتل حوالي 5 من الحركة وقد وقع هذا الحادث في قرية شابيلو في الجزء الشرقي من إقليم مودوج. [19]

وفي 13 أغسطس، لقى 10 أشخاص مصرعهم وأصاب 5 أخرون بسبب اشتباكات مع متطرفين حركة الشباب وعدد من السكان المحليين في منطقة "مدج" بوسط الصومال.[20]

وفي 16 أغسطس قام عناصر من حركة الشباب بإشعال النار في شاحنة تنقل فحما بالقرب من مدينة أفجوي يذكر أن هذه ليست هي المرة التي الأولى التي تقوم فيها حركة الشباب بحرق شاحنات تنقل الفحم من المناطق الخاضعة لسيطرتها.[21]

وفي اليوم ذاته قامت عناصر أخرى من حركة الشباب بشن هجوم على أحد الفنادق في العاصمة مقديشو بالقرب من شاطئ ليدو. حيث قتل حوالى 10 أشخاص. وقامت قوات الجيش الصومالى بالسيطرة على الفندق بعد مناوشات استمرت لأربع ساعات لتحرير باقى الرهائن وإسعاف المصابون.[22]

وفي 18 أغسطس، اغتالت حركة الشباب الإرهابية، وزير الري والزراعة بولاية هيرشبيلي الصومالية، عبد القادر أبوكر محمود، في هجوم شهدته مدينة جوهر عاصمة الولاية الواقعة في إقليم شبيلي الوسطى جنوبي الصومال.[23]

---

[16] هجوم بقنبلة يودي بحياة نائب رئيس إدارة مدينة ونلوين في إقليم شبيلي السفلى، 3 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى:https://bit.ly/3kceSK7

[17] قتلى وجرحى في انفجار قوي استهدف قاعدة عسكرية بالعاصمة الصومالية، 8 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3fDmpOr

[18] ارتفاع حصيلة القتال داخل السجن المركزي في مقديشو، 11 أغسطس 2020، للمزيد انظر الربط التالى : https://bit.ly/3iCsCw7

[19] قرويون صوماليون يشتبكون مع حركة الشباب بسبب محاولتها فرض ضرائب عليهم، 12 أغسطس 2020، للمزيد امظر الرابط التالى : https://www.afrigatenews.net/a/263720

[20] : مقتل 10 أشخاص في اشتباكات بين حركة "الشباب" وسكان محليين 13 اغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : **https://bit.ly/3ivYh22**

[21] حركة الشباب تشعل النار في شاحنة تنقل فحما بالقرب من مدينة أفجوي،16 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : **https://bit.ly/2FrScFD**

[22] هجوم مقديشو: 10 قتلى على الأقل في هجوم على فندق والجيش الصومالي يحرر رهائن، 16 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : **https://bbc.in/3kOxyQi**

[23] ""الشباب" الإرهابية تغتال وزيرا بالصومال"، العين الإخبارية، 18 أغسطس، على الرابط التالي: https://bit.ly/3k928CZ

وفي 23 أغسطس، قامت حركة الشباب بإعدام 4 مدنيين، في ميدان عام أمام تجمع من سكان منطقة عيل عدي التي تسيطر عليها بإقليم غدو جنوب الصومال. واتهمت الحركة الإرهابية المدنيين بالتجسس لصالح دول ثلاثة هي الولايات المتحدة وإثيوبيا والحكومة الفيدرالية في مقديشو. [24]

وفي 24 أغسطس لقي شخصان مصرعهما وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في انفجار وقع في مدينة "ونلوين" في إقليم شبيلي السفلى المجاور لمقديشو. يذكر أن الانفجار الذي وقع في سوق في المدينة نجم عن لغم زرع في الأرض ولم تعرف الجهة المسئولة عن الهجوم. ويتوقع أن حركة الشباب هي التي تقف عادة وراء الهجمات التي تستخدم فيها الألغام الأرضية لاستهداف الحكومة الصومالية والقوات الافريقية الداعمة لها لكن التفجيرات تقع أحيانا في مناطق شعبية.[25]

2. السودان

لا يزال يعاني السودان من الاشتباكات العرقية والطائفة، ففي 1 اغسطس أقدم مسلحون على مهاجمة منطقة برونقا جنوب مدينة كاس بولاية جنوب دارفور في أول أيام عيد الأضحي المبارك وأحراقها بالكامل؛ وإمتد العدوان إلى عدة مناطق جنوب غرب محلية كأس. مما أسفر عن مقتل 20 شخصا على الأقل بينهم ضابط بالقوات المسلحة، ونزوح المئات.[26]

وفي 8 اغسطس وقعت اشتباكات في جنوب كردفان بين الجيش السوداني ومتمردين في ولاية جنوب كردفان والذي أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وفق ما أعلن الجيش السوداني دون أن يعطي حصيلة محددة. [27]

وتتزايد المواجهات القبيلة في السودان، ففي 12 أغسطس أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية ارتفاع حصيلة المواجهات القبلية في مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر إلى 25 قتيلا و87 جريحا، فيما فرضت السلطات حظر تجول كاملا في المدينة.[28]

3. جنوب السودان

تعرضت جنوب السودان لاشتباكات حادة في 12 أغسطس والتي قتل فيها 127 شخصاً من جنود ومدنيين خلال عملية لنزع الاسلحة في بلدة تونج بوسط دولة جنوب السودان حيث شهدت منطقة ولاية واراب الواقعة في تونج الكبرى اشتباكات قبلية دامية. ومن بين القتلى 55 من أفراد قوات الأمن و26 مدنيا، كما أصيب 31 آخرون من قوات الأمن.[29]

---

[24] "حركة الشباب الإرهابية تعدم 4 مدنيين صوماليين علنا"، العين الإخبارية، 24 أغسطس، على الرابط التالي: https://bit.ly/2DQlsW8
[25] مصرع شخصين وإصابة ثلاثة في انفجار في مدينة ونلوين، 25 اغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3lgniAq
[26] قتلى وجرحى في هجوم مليشيات على قرى بدارفور، العين الإخبارية، على الرابط التالي: https://al-ain.com/article/dead-attack-darfur
[27] اشتباكات في جنوب كردفان، 8 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى :https://bit.ly/31s8pC6
[28] السودان.. ارتفاع حصيلة ضحايا المواجهات القبلية إلى 25 قتيلاً، 12 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي:
https://www.afrigatenews.net/a/263658
[29] أكثر من 100 قتيل في اشتباكات بجنوب السودان، 12 أغسطس 2020، انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3iDEbDi

وأطلقت الحكومة الوطنية، التي تشكلت هذا العام بعد اتفاق لإنهاء نزاع اندلع عام 2013، عملية لنزع السلاح في مقاطعة تونغ الأشهر الأخيرة، وقالت إن الميليشيات المسلحة هي التي تحرك العنف بين الطوائف في المنطقة.

ج. اقليم غرب افريقيا

1. تشاد

في 1 أغسطس، تم قتل 10 أشخاص على الأقل في هجوم لمسلحي بوكو حرام على قرية بإقليم البحيرة غربي تشاد. وخطفوا 7 آخرين في هجوم على قرية تينانا، من بينهم امرأتان. [30]

في 31 أغسطس اندلعت اشتباكات جنوب تشاد أسفرت عن مقتل 10 أشخاص بين الرعاة والمزارعين تم القبض على 43 شخصا متورطا في أعمال عنف بينهم اثنين من رؤساء المقاطعة وأربعة رؤساء قرى.[31]

2. نيجيريا

لا تزال جماعة بوكو حرام تحصد أروح مئات النيجريين، فلا يمضى أسبوعاً واحد في نيجريا دون هجوم يُنسب لجماعة بوكو حرام. لعل أبرز خلال هذا الشهر:

ففي 6 أغسطس لقي 12 شخصًا مصرعهم جرّاء هجوم مسلح وقع في ولاية "كوغي"وسط نيجيريا. وعلية فقد شنت القوات النيجيرية عدة عمليات ضد عناصر العصابات المسلحة في ولاية "بيالسا" وأسفرت عن تحييد 6 من عناصر تلك العصابات، ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.[32]

في 7 أغسطس لقي 21 شخصاً مصرعهم في هجمات شنها مسلحون مدججون بالسلاح استهدفت خمس قرى بوسط نيجيريا.[33]

وفي 19 أغسطس وقع هجوم في شمال شرق نيجيريا يشتبه بانتمائهم لتنظيم "الدولية الإسلامية في غرب إفريقيا"، حيث اجتاحوا بلدة في منطقة بحيرة تشاد واحتجزوا مئات المدنيين رهائن[34].

في 20 أغسطس قام مسلحين بفتح النار بشكل عشوائي على السكان في منطقة "طاشهان قاره" بجنوب غرب نيجريا أسفر عن مقتل 11 شخصًا، وإصابة أعداد كبيرة بجروح فضلا عن سقوط عدد من الجرحى ومقتل 3 جنود، وإصابة اثنين آخرين بجروح.[35]

---

[30] في حادثين متزامنين بتشاد.. مقتل فرنسي وهجوم لبوكو حرام يودي بحياة 10 مدنيين، 1 أغسطس2020، للمزيد انظر الربط التالى https://bit.ly/3k8e2Oz

[31] مقتل 10 أشخاص واعتقال 43 آخرين جراء اشتباكات جنوبى تشاد، 31 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى :https://bit.ly/3lzEW2o

[32] مصرع 12 شخصًا بهجوم مسلح وسط نيجيريا، 6 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/2DjNU2C

[33] هجمات في نيجيريا تقتل 21 شخصاً، 7 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/33J3zTJ

[34] نيجيريا.. مسلحون يحتجزون مئات المدنيين شمال شرق البلاد، 19 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3he25F7

[35] مقتل 11 شخصًا في هجوم مسلح غربي نيجيريا، 20 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/2EknOwm

وفي 23 أغسطس قتل 12 شخصا في اشتباكات بين مجموعتين عرقيتين بولاية دلتا في نيجيريا. وأدت أعمال العنف إلى اصابة عدد كبير بين المجموعتين في أسابا عاصمة ولاية دلتا. وبالإضافة إلى تبادل إطلاق النار، أُضرمت النيران في العديد من المنازل، ما أدى إلى فرار سكان المنطقة من منازلهم. وفي الواقع تشهد ولاية دلتا أعمال عنف بين الحين والآخر، جراء تصارع المجموعات العرقية المختلفة على تقاسم الموارد الطبيعية بالمنطقة.[36]

في 24 أغسطس سقط أكثر من 20 قتيلا في اشتباكات بين ضباط يتبعون إدارة خدمات الدولة (دي.إس.إس) وانفصاليين جنوب شرقي نيجيريا. وقام الانفصاليون باحتجاز 40 آخرين من قبل الضباط. وجماعة سكان بيافرا هي مجموعة تطالب بانفصال جزء من جنوب شرق البلاد يعرف رسميا باسم بيافرا، وصنفها الجيش في البلاد كتنظيم إرهابي في عام 2017 بعدما زادت من دعوات الانفصال.[37]

في 27 اغسطس قُتل 75 شخصًا إثر هجوم مسلح لجماعة بوكو حرام الإرهابية شمال شرقي نيجيريا في منطقة "غووزا" التابعة لمحافظة بورنو.[38]

3. بوركينا فاسو

في 8 أغسطس تعرض سوق بلدة نامونغو في شرق بوركينا فاسو إلى هجوم على أيدي مسلحين مما أسفر عن مقتل حوالي 20 شخصا والعديد من الجرحى من قبل مسلحون مجهولون.

وفي 12 أغسطس وقع هجوم على قرية كومبوري بمحافظة كوسى، شمال غرب البلاد من قبل المتطرفين الذي أسفر عن مقتل أحد المدنيين.[39]

وفي 23 أغسطس قُتل 3 عناصر في قوى الأمن وجرح 4 أخرون، جراء كمين استهدفهم في شمال بوركينا فاسو نصبه مسلّحون مجهولون قرب برسالوجو" تلك المنطقة التي تأوي آلاف النازحين الهاربين من هجمات الإرهابيين.[40]

4. النيجر

في 9 أغسطس قتل ثمانية أشخاص منهم ستة فرنسيين ونيجريان بأيدي مسلحين يستقلون دراجات نارية في منطقة كوريه في النيجر التي تضم آخر قطعان الزرافات في غرب إفريقيا. [41]

5. مالى

---

[36] نيجيريا: مقتل 12 في اشتباكات عرقية، 23 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3aNdSrk
[37] قتلى في اشتباكات بين ضباط وانفصاليين شرقي نيجيريا، 24 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/2CUC3aR
[38] مقتل 75 شخصًا بهجوم مسلح في نيجيريا، 27 اغسطس 2020، للمزيد أنظر الرابط التالى : (https://www.spa.gov.sa/2126102
[39] مقتل شخص في هجوم بشمال غرب بوركينا فاسو، 12 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3kGFLpB
[40] مقتل 3 من الأمن في كمين شمالي بوركينا فاسو، 8 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3aMfMIU
[41] قتل ثمانية أشخاص منهم ستة فرنسيين ونيجريان بأيدي مسلحين يستقلون دراجات نارية في منطقة كوريه في النيجر التي تضم آخر قطعان الزرافات في غرب إفريقيا، 9 اغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3h7ngsf

في الواقع تعيش جمهورية مالي انفلاتا أمنيا غير مسبوق خصوصا في الشمال والوسط. ففي 3 أغسطس أعلن الجيش المالي عن مقتل خمسة من جنوده وإصابة خمسة آخرين، خلال هجوم إرهابي مباغت وسط البلاد. بعد تعرض مخيم لبعض وحدات الجيش في منطقة بين بلدتي "أديابيلي" و"كوما كوا" في محافظة سيجو وسط البلاد تعرَّض لهجوم إرهابي "متطور" من قِبل الإرهابيين، وفي الوقت ذاته تعرَّض مخيم جوماكورا لهجوم آخر بالأسلحة الثقيلة؛ ما أسفر عن مقتل 5 عسكريين وإصابة 5 آخرين، إلى جانب تدمير بعض المركبات التابعة للجيش.[42]

وفي 11 أغسطس هاجم مسلحين مجهولين على سجن منطقة كيمبارانا التابع لمحافظة سيكو وسط مالي، الأمر الذى أسفر عن مقتل عدد 2 مسؤولين في السجن. بالاضافة إلى تمكن خمسة معتقلين من الفرار أثناء العملية الارهابية.[43] وفي 22 أغسطس تعرضت مركبة من الجنود الماليين إلى هجوم من قبل المتمردين في منطقة كورو قرب الحدود مع بوركينا فاسو، مما أدى إلى مقتل 4 جنود وإصابة أخرون بجروح خطرة. [44]

د. إقليم وسط افريقيا

1. جمهورية الكونغو الديمقراطية

تعاني جمهورية الكونغو الديمقراطية من هجمات يشنها مسلحون متمردون خاصة في شرق البلاد والتي تزهق مئات الأرواح بشكل متتابع. لعل أبرزها في 10 اغسطس، قتل 19 مدنياً وأصيب اثنان آخران في هجمات متزامنة استهدفت ثلاث قرى في إيتوري بشمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث يواجه الجيش صعوبات في التصدي لميليشيا منذ نهاية 2017، وأجبرت هجمات ميليشيات وجماعات مسلحة مختلفة، وأيضاً عمليات الجيش المضادة، أكثر من 400 ألف شخص على الفرار من منازلهم بين مارس ويونيو حسب وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.[45]

في 18 أغسطس قتلت ميليشات مُسلحة تابعة لتحالف القوات الدمقراطية حوالي 12 شخصًا، في منطقة بيني المضطربة شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث يقاتل الجيش جماعات مسلحة هناك.[46]

وعلى صعيد أخر، في 22 أغسطس قام مسلحين يُشتبه بأنهم "إسلاميون متشددون" قتلوا 13 شخصا خلال غارات على قريتين بشرق البلاد. حيث قيدوا الضحايا في قريتين تقعان على بعد عشرة كيلومترات إلى الشرق من مدينة أويتشا وذلك قبل قتلهم يوم الجمعة الموافق 21 أغسطس.[47]

---

[42] "الجيش المالي: مقتل 5 جنود وإصابة 5 آخرين في هجوم إرهابي وسط البلاد"، مصراوي، 4 أغسطس، على الرابط التالي: https://bit.ly/2ReGnFs
[43] قتيلان في هجوم مسلح على سجن في وسط مالي، 11 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3iDcWZd
[44] انفجار في مالي يقتل 4 عسكريين،22 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/3hmx6qn
[45] مسلحون يقتلون 19 مدنياً في الكونغو الديمقراطية، 10 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى :https://bit.ly/2QSIzCs
[46] ميليشيات في الكونغو الديمقراطية تقتل 12 شخصاً في منطقة بيني، 18 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى : https://bit.ly/32T8Vdc
[47] مسلحون يقتلون 13 شخصا في الكونغو الديمقراطية، 22 أغسطس 2020، للمزيد أنظر الرابط التالى :https://bit.ly/31T1IKQ

وفي المقابل تمكن الجيش الكونغولي في 30 أغسطس من مقتل 10 إرهابيين بعد أن نصبوا كمينا لقافلة عسكرية في شرق البلاد. ولكن تم قتل 5 مدنيين على يد تلك الجماعة.[48]

2- الكاميرون

على الرغم من تمركز جماعة بوكو حرام في نيجريا إلا أن دول الجوار لم تسلم من هجماتهم المتتالية. ففي 2 أغسطس هاجمت عناصر من جماعة بوكو حرام شمال الكاميرون مما أسفر عن سقوط 16 قتيلا على الأقل. وأصابوا ثمانية آخرين بجراح في هجوم بقنبلة يدوية على مخيم للنازحين في شمال الكاميرون في اليوم الذي سبق هذا الهجوم[49].

في 4 اغسطس وفي هجوم إرهابي استهدف موقع يستضيف نحو 800 نازح في منطقة بالقرب من إحدى القرى بأقصى شمال الكاميرون؛ أدى إلى مقتل 18 شخصا وإصابة 11 آخرين، وفر 1500 شخص. ووقع هذا الهجوم على مخيم للنازحين في قرية نيجيتشاوا شمال الكاميرون الذي خلف عدداً من القتلى والجرحى.[50]

في 29 أغسطس شن مجموعة من تنظيم داعش الارهابى هجوم على كمين على طريق سريع في ولاية بورنو بشمال شرق نيجيريا. قُتل فيه شخصان وأصيب 15 بجروح. حيث بات السفر على الطريق السريع في شمال بورنو خطِرًا جرّاء الكمائن التي ينصبها مقاتلو تنظيم داعش، إضافة إلى جماعة بوكو حرام، إذ يعمدون إلى قتل مسافرين أو خطفهم. [51]

هـ. إقليم جنوب أفريقيا

1. موزمبيق

في الواقع فإن صعود الجهاديين مؤخراً في موزمبيق أصبح يشكّل اختبارًا لدول إفريقيا الجنوبية. حيث قام عدد من الجهاديون المنتمون لتنظيم الدولة الاسلامية في موزمبيق بشن هجوماً في بلدة موكيمبوا دا برايا حيث استهدف الهجوم ميناء رئيسى في شمال موزمبيق والغنى بالغاز الطبيعى في 12 اغسطس، واستولى الجهاديون على الميناء كاملا في أعقاب تجدد القتال في المنطقة حيث شنت تك العناصر "هجمات منسقة" على قرى عدة قرب الميناء الأسبوع الأول من اغسطس.

وفي 13 أغسطس أعلنت قوات الدفاع والأمن في موزمبيق عن مقتل 59 عنصرًا إرهابيًا في مقاطعة كابو ديلغادو شمالي البلاد.[52]

---

[48] جيش الكونغو الديمقراطية يعلن مقتل 10 إرهابيين و5 مدنيين،30 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرباط التالى :https://bit.ly/3hKmz8C

[49] 24 قتيلاً ومصاباً في هجوم لـ"بوكو حرام" شمال الكاميرون، 2 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالى :https://bit.ly/3593pWi

[50] «التعاون الإسلامي» تدين بشدة الهجوم الإرهابي على مخيم للنازحين شمال الكاميرون، 6 أغسطس 2020
، للمزيد انظر الرابط التالى :https://bit.ly/33Kw9Ev)

[51] قتيلان و15 جريحا في كمين نصبه مسلحون بنيجيريا، 29 أغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي: https://bit.ly/2YKgpxM

[52] مقتل 59 عنصرًا إرهابيًا شمالي موزمبيق، واس، 13 أغسطس، على الرابط التالي: https://bit.ly/3hmW3RJ

يواجه شمال موزمبيق أعمال عنف تسببت بها حركة جهادية منذ عام 2017، أدت إلى مقتل أكثر من ألف شخص، وزادت من تعقيد خطط البلاد في استثمار احتياطات الغاز الطبيعي في جرفها القاري .وباتت محافظة كابو ديلغادو في أقصى شمال البلاد والمحاذية لتنزانيا هدفا لهجمات الجهاديين منذ أكتوبر 2017 التي أوقعت أكثر من 1500 قتيل وأدت إلى نزوح 250 ألف شخص.[53]

ثالثا: المؤشرات والاستنتاجات: ماذا تقول الأرقام؟!

بعد رصد أبرز العمليات الإرهابية التى تعرضت لها الأقاليم الأفريقية المختلفة. يُجدر تحليل تلك العمليات بطريقة كمية لسهولة الوصول للنتائج والاستنتاجات التي قد تساهم في فهم الواقع بطريقة أوضح واتخاذ اللازم للحد من ظاهرة الارهاب الأسود في أفريقيا وجعل افريقيا أمنه سالمة بحلول 2063.

وبشكل عام تعرضت أفريقيا إلى 46 هجوماً إرهابياً على الأقل هذا الشهر، وقع على إثره 556 قتيلاً ومئات الجرحى والمشردون. ويمكن تحليل البيانات والمعلومات الواردة في التقرير من خلال 3 تصنيفات أساسية وهي:

أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقًا للتوزيع الجغرافي

وفق للبيانات يعد إقليم **شرق أفريقيا** هو الأكثر تضرراً من الهجمات الارهابية هذا الشهر، حيث بلغ عدد الضحايا خلال هذا الشهر حوالي 241 قتيل بمعدل 43.35% من نسبة ضحايا الشهر في القارة الأفريقية، بواقع 17 عملية إرهابية تقريباً.

يليه إقليم **غرب أفريقيا** حيث سقط 217 قتيلاً ناهيك عن مئات الجرحى الأخرين، بمعدل 39.028% من نسبة ضحايا الشهر، بواقع 17 عملية إرهابية.

ويأتي في المرتبة الثالثة **إقليم وسط أفريقيا** الذي سقط فيه 95 شخصًا، بمعدل 15.28% من نسبة ضحايا الشهر، بواقع 7 عمليات إرهابية.

ثم يأتي إقليم **شمال افريقيا** الذي سقط فيه 13 شخص على الأقل، بنسبة 2.34% من نسبة ضحايا الشهر، بواقع 4 عمليات إرهابية.

أما بالنسبة لإقليم **جنوب إفريقيا** فأنه يعاني من تصاعد هجمات الجهاديون في الآونة الأخيرة دون إحصاءات واضحة لعدد الضحايا.

[53] جهاديون يسيطرون على ميناء رئيسي في شمال موزمبيق، 13 اغسطس 2020، للمزيد انظر الرابط التالي:
https://bit.ly/3kSQeyo

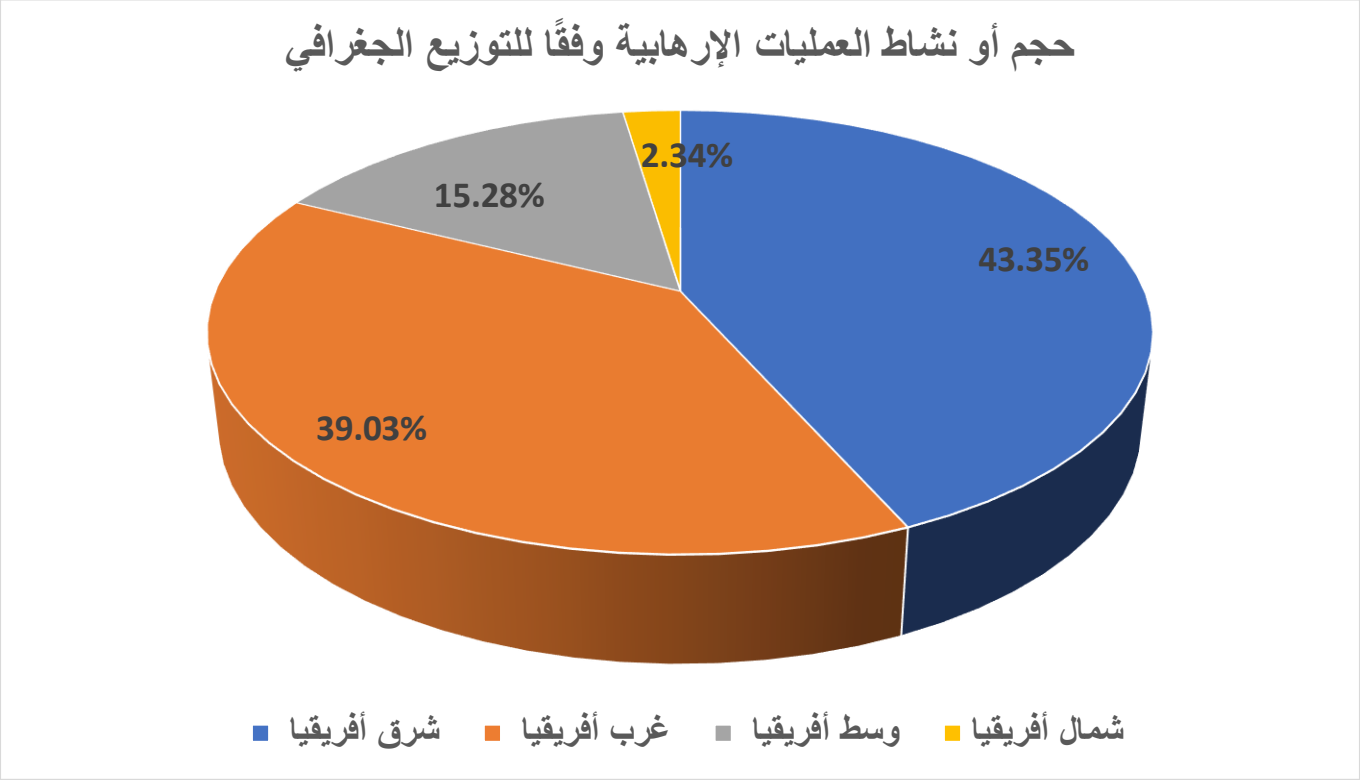

ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقا للدول:

تأتى **دولة نيجيريا** في مقدمة الدول التي سقط فيها ضحايا بواقع 154 ضحية بعد 8 عمليات إرهابية. تليها دولة جنوب السودان التي سقط فيها 127 ضحية، بعد عملية إرهابية واحدة. ثم دولة الصومال بواقع 64 ضحية بعد 12 عملية إرهابية. ثم تأتي دولة السودان التي سقط فيها 50 ضحية بعد 4 عمليات إرهابية. تليها دولة الكونغو الديمقراطية التي سقط فيها 49 ضحية بعد 4 عمليات إرهابية. ثم دولة الكاميرون 36 بعد 3 عمليات إرهابية. ثم بوركينا فاسو التي سقط فيها 24 شخص بعد 3 عمليات إرهابية. ثم دولة تشاد التي سقط فيها 20 شخص بعد عمليتين إرهابيتين. ثم دولة مالي التي سقط فيها 11 شخص بعد 3 عمليات إرهابية. ثم دولة النيجر التي سقط فيها 8 أشخاص بعد عملية إرهابية. ثم تأتي مصر ب7 ضحايا أثناء عمليات ضد الإرهاب. ثم ليبيا التي سقط فيها 7 أشخاص بعد 3 عمليات إرهابية. ثم موزمبيق التي وإن لم يسقط فيها أشخاص إلا أنها قد حدث بها عمل إرهابي ضخم.

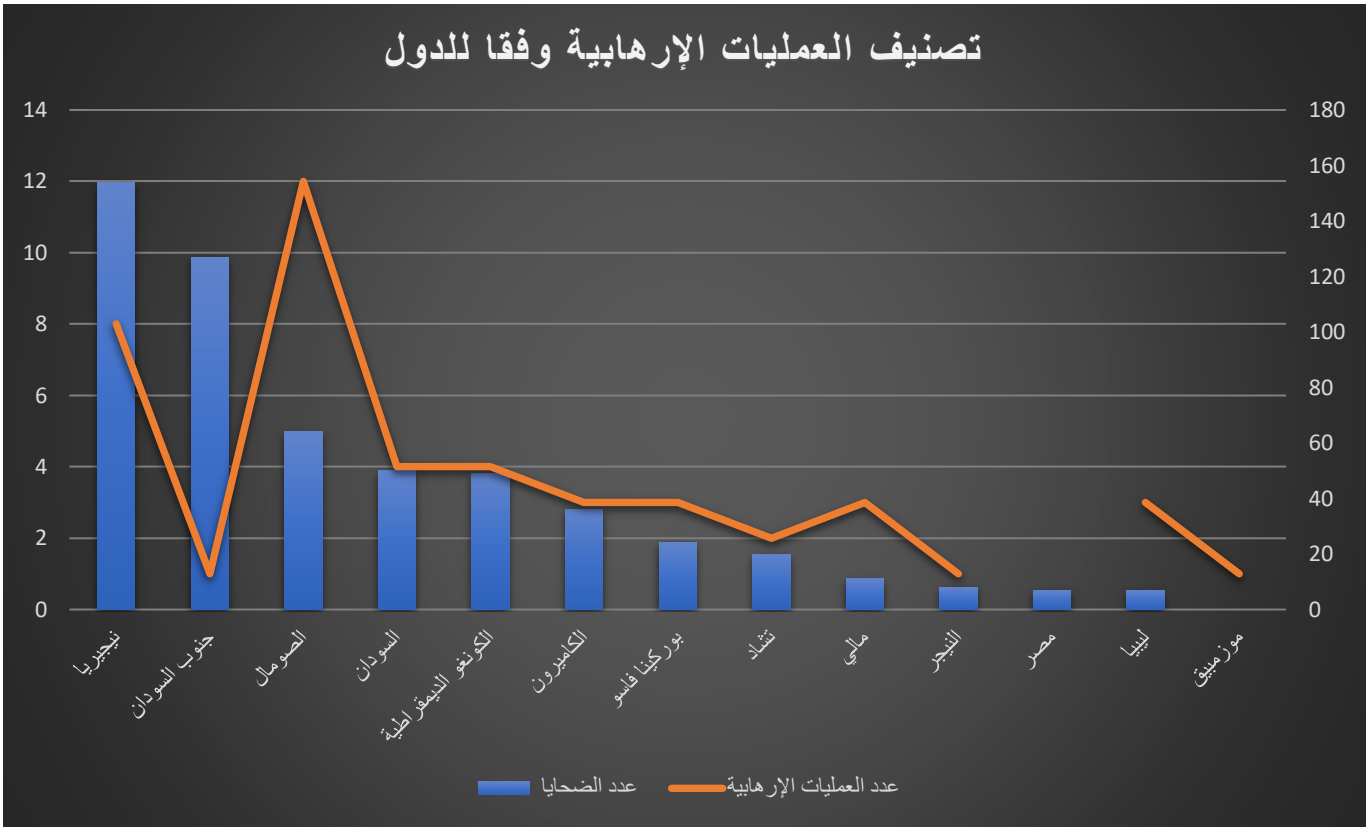

ج. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

يعتمد هذا التصنيف على رصد جهود مواجهة الحكومات، للجماعات الإرهابية، وليس الهدف سرد الجهود التي تقوم بها الدولة أو من يساعدها من قوى فاعلة إقليمية أو دولية، بقدر ما نركز على كم العناصر المتطرفة التي استطاعت اسقاطها، كمقارنة كمية بين حجم الخسائر البشرية بين الدولة والإرهاب.

وتأتي في المقدمة جهود دولة مصر التي استطاعت اسقاط 77 عنصرا إرهابيا. تليها دولة موزمبيق التي أسقط 59 عنصرا إرهابيا. ثم دولة الصومال التي سقط فيها 33 عنصرا إرهابيا. ثم دولة الكونغو الديمقراطية التي سقط فيها 10 عنصرًا إرهابيا. ثم دولة نيجيريا وليبيا التي سقط في كل منها 6 عناصر إرهابية.

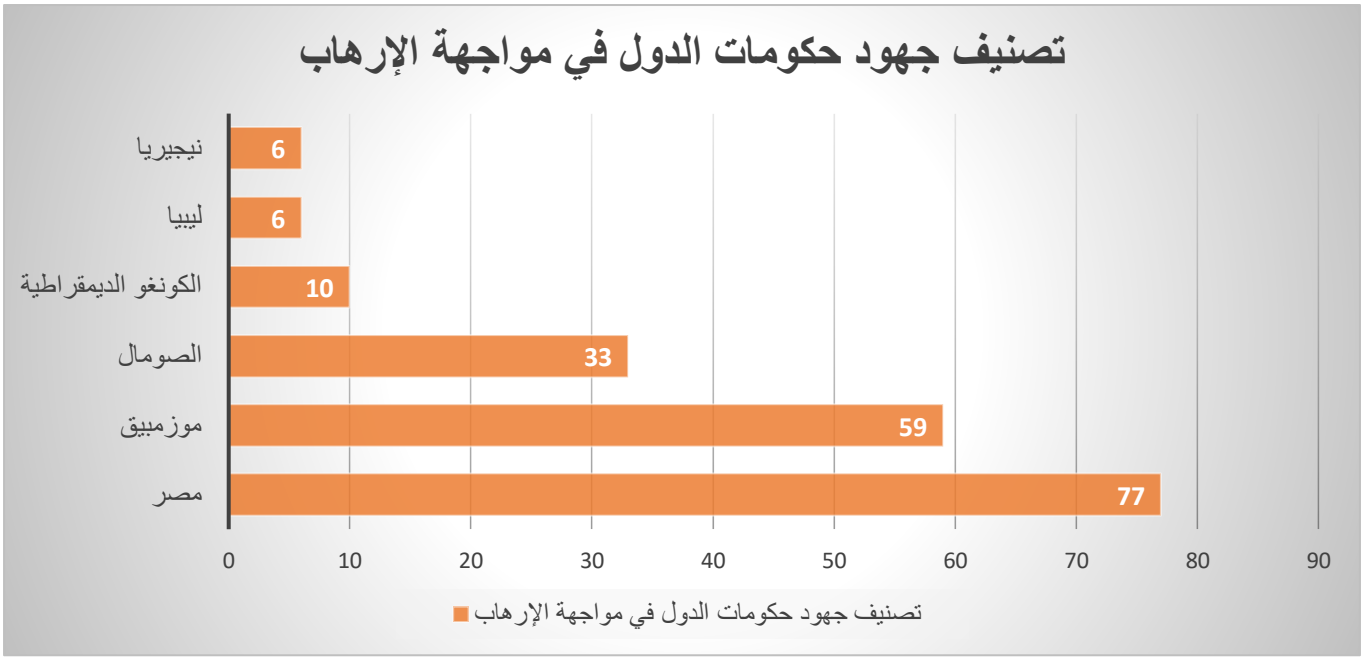

رابعاً: التوصيات

بعد رصد أبرز العمليات الإرهابية التي تمت في القارة الأفريقية خلال شهر أغسطس سواء تلك التى قامت بها جماعات إرهابية دينية متشددة، أو حركات انفصالية يقوم بها عدد من المتمردين. وفي إطار حرص مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان على متابعة ظاهرة الإرهاب في افريقيا والسعي بكل السُبل الممكنة لجعل أفريقيا أمنه سالمة ولتحقيق شعار الإتحاد الأفريقي لعام 2020 "إسكات البنادق"، **نقدم عدد من التوصيات:**

1) توصى مؤسسة ماعت حكومة الصومال ببذل مزيد من الجهد لتحجيم نشاط حركة الشباب المتزايد ومنع كافة مصادر تمويلها الخارجية خاصة من قبل الحكومة القطرية التى تُمثل الداعم الأول لتلك الجماعة.
2) كما نوصى الحكومة الصومالية أيضا بنشر الوعى على كافة المستويات وترسيخ مبادئ الوطنية بين الأفراد لمنع استدراجهم من قبل العناصر الإرهابية المنتشرة في كافة أرجاء الدولة.
3) نوصى دول إقليم غرب أفريقيا بالتعاون لوضع إستراتيجية وطنية متكاملة لوقف تمدد جماعة بوكو حرام في المنطقة التي أصبحت توصف مؤخراً "**بأفغانستان إفريقيا**".
4) لاحظنا مؤخراً انتشار وتمدد الجماعات الإرهابية في إقليم جنوب أفريقيا هذا الإقليم الذى كان بمنأى عن الأحداث الإرهابية التي تتم في المناطق الأخرى. لذا نوصى حكومات الجنوب الأفريقي لاسيما حكومة موزمبيق باتخاذ كافة التدابير اللازمة للحد من هذا الإنتشار السريع للجهادين.
5) نوصى حكومة جنوب السودان بوضع خطط وطنية مُحكمة لوقف الاقتتال العرقي في البلاد كسبيل لوقف نزيف الدماء الذي لم يتوقف بعد، بما يهدد كل مكتسبات السلام في السنوات السابقة.
6) تتابع مؤسسة ماعت للسلام الوضع الحالي في مالي عن كثب وتدعو كافة الأطراف المتنازعة لظبط النفس واتخاذ كافة التدابير السلمية لمنع انتشار العنف خلال الأحداث الجارية.
7) نوصى كافة المؤسسات الحكومية والغير حكومية في أفريقيا بنشر مزيد من الوعى فيما يخص التطلع (4) من أجندة 2036 والهدف (16) من أجندة 2030 لتحقيق أفريقيا التى نريد فيما يخص السلم والأمن.